قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة بغداد

أ.م.د. نبأ عبد الحسين الدلوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الفصل الأول

مشكلة البحث :-

مثلما يعد الطعام مهما كقيمة غذائية في حياة الموجود البشري ، فان الجمال ليس مصدر لـذة فحسـب ، بـل مظهـرا مـن مظـاهر الحيـاة البشـرية ، وان الطبيعـة كمـا نتلقاهـا بحواسـنا (البصر،السمع واللمس) تبدو بكيفيات وألوان وأصوات مختلفة وهذا الاختلاف الكيفي– الكمي وحده كفيل أن يحدث على حواسنا اختلاف واضحا فيما نتذوقه (نظرا، سمعا ، لمسا).

والواقع إن مشكلة التذوق الجمالي هي من المشكلات الرئيسية التي ناقشها علم الجمال،فالتذوق يعتمد على التأمل والمشاركة في إدراك موضوع معين من موضوعات العالم الجمالي،وان مهمة المتذوق ليست هي التعبير عن انفعالات شخصية بل هي الإفصاح عن مشاركة وجدانية .

وقد سعى الإنسان ولازال يسعى لاستثمار عناصر الجمال في الطبيعة عبر نشاطاته الحياتية وأضفى عليها لغة إنسانية راقية يتذوق بها مباهج الحياة ويميز من خلالها صور الخير والشر والحسن والقبح والجيد والردئ واللذة والألم ويقول فرنسيس هاتشون " لا يستقيم الإنسان العيش إلا بتأمل الجمال بذاته أو ضمن علاقاته مع الوجود لان تأمل الجمال يساعد على إنجاب الحقيقة " (ارسيني تموليكا ص ٢٢٩) وإنسان اليوم يعيش حياة تشتد فيها الصراعات المادية والقيمية والنفعية والصخب التكنولوجي،لا ينسى ان يبحث لنفسه عن وسائل الراحة واللذة والسرور من اجل تحقيق التوازن الداخلي وصيانة القيم وحفظ كيانه وحمايته من الاضطرابات المعنوية والتحديات المادية .

وتجمع معظم الأدبيات والآراء الفلسفية إن تأمل الأشياء الجميلة من حولنا وتذوق عناصرها تخفف من أمراض الحياة لأنها تطلعنا على العنصر الخالد وراء المعاني والدلالات الفردية والجمعية وتنهي الصراعات ومشاعر الحزن والقلق النفسي والفكري لدى الإنسان .

من جهة أخرى إذا ما اقترنت المعرفة العلمية بالمعرفة الجمالية حيث كلاهما يستوعب مصطلح [المعرفة الحدسية، العلمية،الدين،علم الأخلاق،علم النفس،المجتمع] فان الأحكام الجمالية أصابت في التوصل إلى الحقيقة التي تستهوي الأحاسيس وتثير الاستجابات العقلية والعاطفية في الذهن البشري (جانيت وولف ص ٤٩).

وعدت طلبة الجامعة في مستوى أعلى من المستويات الدراسية الأخرى من حيث الوعي المعرفي والعلمي والقدرة على الاستمتاع بعناصر الجمال [تأملا وإدراكا،إعجابا،اندماجا

] مما يولد لديهم الرغبة في التواصل وينمي القدرة على التذوق والحكم الصحيح على كل ما هو جميل وممتع ونافع وملذ في الحياة .

وفي هذا يقول جون ديوي من الضروري للمتذوق والناقد للجمال أن يقترن لديه عملية التمييز والتفضيلات بعوامل ألا وهي (العلم،المعرفة،الذخيرة المختزنة لديه من الخبرات الماضية . (جون ديوي ١٩٦٣ ص ٥٢٠).

ولعلم الباحثة لم تبحث أي دراسة سابقة في التعرف على مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات من جهة ومقارنة مستوى التذوق الجمالي لدى الطالبات بحسب متغير التخصص من جهة أخرى .

أهمية البحث والحاجة إليه :-

تتجلى أهمية البحث في قدسية مفهوم الجمال لأنه فيض من جمال الله سبحانه وتعالى الذي لا يعتريه التغيير ولا حد لبهائه وروعته،يتلألأ ضوؤه على الدوام وميضا يملك علينا مشاعرنا ويرتقي بنا إلى مشاهدة عالم فوق طور الحس المادي والنظر العقلي وهذا الجمال يراه كل منا بحسب وجهة نظره الخاصة .

وإذ ميز الله تعالى الإنسان بكيان مزدوج (عضوي–معنوي) ومنحه القدرة على الانفعال والاستجابة والتأمل بكل ما يحيطه من موجودات أشكالا وألوانا و أصواتا و طعوما واستثمر هذه القدرة ليبني تجربته الجمالية كعملية فكرية ونفسية وتخيلية متداخلة ومتفاعلة .

والشواهد الفنية التي صورها التاريخ الإنساني في الكهوف والمعابد والقصور قد تميزت بالدقة المرهفة وعبرت عن التكوينات الفنية والجمالية التي تقتضي حاجات الإنسان ومصالحه وضروراته الشعائرية والحياتية .

وان هذه النتاجات المبدعة رغم تنوع واختلاف مسبباتها إلا إنها وكما يقول ريد وليدة قدرة دائبة في الإنسان نفسه أو هي طابع معبر يتطبع به الإحساس ليدفع الإنسان إلى تشكيل الأشياء في صور أو رموز جميلة تتخذ شكلا متناسقا يحاول من خلالها مضاعفة فاعليته الحياتية لغايات تتطلبها كينونته الإنسانية وان يفصح عن أدق همومه وتطلعاته وهو يعيش في إطار الجماعة . (عقيل مهدي ١٩٨٨ ص٣٥).

إن الجمال الذي عرفه الإنسان يرمز إلى الخير لان اللذة التي يستمدها من الشعور بالجميل إنما هي لذة مختلفة عن مستوى اللذات الحسية ومتفقة مع عالم الغايات الأخلاقية ويقول كانط " إن الحكم الجمالي الذي نطلقه على الشئ الجميل يحمل صفات أخلاقية فنصف الأشجار بأنها سامية ومحترمة وأبية والألوان

والحقول ضاحكة،باسمة،مرحة(Innocente-modeste-tender)) رقيقة(Chaste نسميها نقية طاهرة لأنها تثير مشاعر مماثلة لتلك المشاعر التي تثيرها الأحكام الأخلاقية ". (أميرة حلمي ١٩٩٨ ص١٤٠).

كما إن تميز الإنسان لعناصر الجمال ووصف الأشياء بأنها جميلة لا تتم بمعزل عن ظروف الحياة الاجتماعية المحيطة فتأمل العمل الفني في صحيحه إنما هو فعل اجتماعي كما إن الإعجاب الجمالي في جوهره لابد أن يحمل معاني المشاركة أو التبادل والتعاون فالموضوع

الجمالي يخلق من (الأنا) (نحن) التي ترقى بهم إلى مستوى الجماعة وتضطرهم إلى أن يتناسوا فوارقهم الفردية وبذلك عد قوة فعالة في صميم الحياة الاجتماعية لأنه ينبثق من أحضان الوجود البشري نفسه (زكريا إبراهيم ص٢٥٠) .

ويقول تولتوي " إن التذوق الجمالي وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين والجمع بين الناس بشعور واحد يساعدهم على الحياة والتقدم والرقي أفرادا وجماعات، فالتذوق الجمالي ضروري لاندماج الفرد في بيئته والنفس الإنسانية لا تشعر بأنها وحدة من المجموع الإنساني كله إلا إذا تعلقت بالجمال وقدرته " (صالح عبد العزيز ١٩٦٣ ص٣٤٥).

وعد التذوق الجمالي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وانفعالاتها ويرى شوبنهور " إن التمتع بالجمال والإحساس به هو هروب النفس وتحريرها من السأم والضجر فالنواحي الحسية في الشكل والعناصر الحسية في اللون والنغم تدخل الفرح والسرور إلى النفس الإنسانية " . (احمد أمين ١٩٥٩ ص٤٤٦).

وما يؤكد أهمية التذوق الجمالي كذلك اهتمام المجتمعات القديمة والحديثة من خلال وسائلها التربوية بتنمية الجوانب الوجدانية والادراكات الحسية والعاطفية والعقلية التي تساعد الفرد على الاستجابة والاستشارة اتجاه كل ما هو جميل، ماديا كان أو معنويا.

ففي المجتمع اليوناني القديم كان هدف التربية تنمية الذوق الجمالي والإحساس بالجمال منذ مرحلة الطفولة لتعزيز محبة الخير وتهذيب السلوك القديم . (الشيباني ١٩٨٧ ص٣٤) أما في عصر النهضة وفي ظل الحركة الإنسانية فقد كان الاهتمام بالجمال وعناصره ردا على تربية العصور الوسطى التي غلب عليها مبادئ الزهد والرهبنة، فكانت أهداف التربية تنمية القدرة على تذوق الجمال في نفوس التلاميذ، وإحلال تذوق الجمال محل المناقشات الجدلية والتركيز على الألفاظ والأشكال المنطقية (الشيباني ١٩٨٧ ص٧٨) وفي المجتمع العربي الإسلامي فقد اهتم أعلام الفكر الإسلامي بالتربية الجمالية لتهذيب وإرهاف الحس الإنساني والوصول بالفرد إلى سمو الروح وحسن الخلق.

وقد دعا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى إنعام النظر في جمال الله تعالى وكل شئ من خلق الله تعالى يتوفر فيه عناصر الجمال يرسبان في أغوار النفس الإنسانية ويجعلان الإنسان رقيق الشمائل إذا أحسن المنهل . (محمود احمد السيد ١٩٧٨ ص١١٧).

واهم ما تميز به الفكر الإسلامي هو النظرة التوفيقية بين الدين والفلسفة الجمالية ومن ابرز فلاسفة المسلمين الذين ظهرت لهم آراء في الجمال وتذوقه " الفارابي،ابن سينا،ابن حيان التوحيدي ".

يرى أبا نصر الفراهيدي (٣٦٠ هـ) إن الجمال هو كل ما يرتبط بالمحسوسات بشكل صوفي رافض الجزئيات المادية ومدركا للكليات وان الإنسان عن طريق إدراكه للجمال يحقق معرفة يقينية إشراقية .

أما ابن سينا الملقب بالشيخ الرئيسي فقد وضع الحدسية طريقا للإبداع الفني والمتذوق للجمال عنده هو ذلك الإنسان الذي تجاوز الإمكانات المعرفية الفطرية (الحسية) والفكرية (الاستدلالية والتحليلية) وقد تهيأت روحه لان تكون روحا (مقدسية) وعقله (قدسيا) ومنح الحدس والمعرفة الحدسية صفة ملازمة يستطيع بواسطتها الإنسان أن يتعرف على فيض العقل الفعال .

ويضيف الفيلسوف الإسلامي ابن حيان التوحيدي (٤٠٠-٤٤٤ هـ)أن الجمال هو صفة ادراكية في أساسها أي أن الإحساس بالجمال هو أساس المشاعر الجمالية والتذوق الجمالي هو ترابط واضح بين الشئ الجميل كوجود مادي وبين النفس المتذوقة وهذا الترابط يحدد جمالية الشئ ودلالاته المعنوية .

ويتوقف التذوق الجمالي على اعتدال مزاج المتذوق من ناحية وتناسب أعضاء الشئ المتذوق (شكلا،لونا،سائر الهيئات) من ناحية أخرى (محمد حسين جودي ١٩٩٧ ص٣٩-٤٠).

ولأهمية الجمال والتذوق الجمالي يوصي الفكر الإسلامي بضرورة تدريب الناشئة على الإحساس بالجمال واكتشاف قوانينه من اجل الأعمال وإحداها وتحقيق الشخصية المنسجمة والمتوازنة من جميع الوجوه (أنور الجندي ص١٢٠).

ومن أقوال الغزالي لا خير ولا جمال إلا وهو حسنة من حسنات الله تعالى واثر من آثار كرمه سواء أدرك هو الجمال بالعقل أو بالحواس وجماله تعالى لا يتصور له ثاني لا في المكان ولا في الوجود . فلمتأمل للانسجام بين مظاهر الكون والائتلاف بين عناصر الجمال والإبداع الإلهي ينعكس على النفس المتأملة فيضفي عليها الانسجام والتناسق .

وفي بداية القرن التاسع عشر أصبح الاهتمام بالفنون الجميلة وسيلة وسمة للتطور التقني والصناعي إذ يعتمد هذا التطور على التأمل والإعجاب والاندماج بعناصر الجمال [الألوان،الأشكال،الحجوم] ويقوم على التناسب والتناسق والانسجام بين هذه العناصر لإنتاج أفضل ما يرغب به الإنسان ويحقق أغراضه الحياتية والذاتية ويستمتع بحياة ملذة ومرهفة . (ارسيني غوليكا ١٩٧٥ ص٢٢).

وذكر الفيلسوف جون ديوي " إن الفن الجميل في القرن العشرين أصبح مصدر الهام يوحي بالكثير من التجديدات الصناعية والتقنية المنتجة في إطار التفاعل بين الاستجابات الذاتية والخبرة الجمالية لدى الإنسان وبين متطلبات الحياة العصرية " . (جون ديوي ١٩٦٣ ص٤٧).

فالخبرة الجمالية تعد مسألة جوهرية في التذوق الجمالي الذي ينفرد به الإنسان ككائن راقي وفي هذا قال الفيلسوف كروتشه بندتو " إن الخبرة الجمالية هي حدس حسي لعاطفة إنسانية تعبر عنه الكلمات المكتوبة والأصوات ".

وأضاف كاسبير في كتابه " فلسفة الأشكال والرموز "إن الشعور والشكل تشترك في أنها تغذ الخبرة الجمالية . أما كانت فأشار "ترجع وحدة الخبرة الجمالية إلى تفاعل غير محدد بين ملكات الإدراك الحسي والخيال من ناحية وبين العقل الفاهم من ناحية أخرى " . (فؤاد كامل ص٢٠٢).

لذا نستنتج إن الذي يمتلك خبرة جمالية اكبر يكون أكثر ثراء ووعي بالشئ الجميل المدرك كما يتطلب مستوى من النضج والقدرات لإدراك جميع الترابطات بين كل ما نسمعه ونراه،اذ إن " التذوق الجمالي هو القدرة على إصدار حكم جمالي يتجاوز فيه الآراء الشخصية والميول الذاتية والأفكار المسبقة ". (أبو طالب ١٩٩٠ ص٢٣٨).

وأكد بلو إن المعرفة الجمالية تعيننا على تربية الذوق الجمالي إذا ما توفرت شروط لهذه المعرفة وهي [الانتباه، الإدراك] لموضوع الجمال وطابعه التعبيري والاستجابة المباشرة للجمال ودلالاته . (علي عبد المعطي ١٩٩٨ ص٤٣٨).

وخلاصة الآراء أن التذوق الجمالي لابد أن ينطوي بالضرورة على قدر معين من التطور الفكري والنمو المعرفي والعلمي،وتحتل المؤسسات التعليمية ومنها المؤسسة التعليم العالي دورا مهما في تحقيق هذا التطور من خلال إكساب الطلبة خبرات متنوعة [وجدانية-حسية-عقلية] تمكنهم من الاستمتاع بكل ما هو جميل وتنمي قدراتهم للحكم على الأشياء طبيعية كانت أو صناعية بأنها [جميلة،جليلة،فاتنة،ذميمة،مثيرة،قبيحة] كما تساهم هذه المؤسسة في تحفيزهم للتفتيش عن أحاسيس مرهفة تغني الفكر وتبعث المتعة الروحية ليتذوقوا مباهج الحياة الإنسانية بعيدا عن طابعها النفعي والمادي .
نستخلص من ذلك إن أهمية البحث تتضح بالأمور الآتية :-
١- إن التذوق الجمالي يرقي ذواتنا ويرتفع بنا للنهوض في الجمال السرمدي جمال الله تعالى الذي لا يعتريه التغيير ولا حد لبهائه وروعته وتبدو مظاهره في تشكيل الكون والخليقة .
٢- للتذوق الجمالي أهمية أخلاقية لترقية السمات الأخلاقية وتهذيب الحس واللذة اتجاه كل ما هو جميل ونافع ومفيد .
٣- للتذوق الجمالي أهمية اجتماعية لتوثيق العلاقات بين الفرد (الأنا) والمجموع وان أصحاب الذوق السليم يشتركون في عواطف شريفة ترتقي بهم لإدراك الخير والاندماج بالمجموع .
٤- للتذوق الجمالي أهمية نفسية لتحرير النفس الإنسانية من قيود السأم والاكتئاب والقلق وإدخال المتعة والفرح وإثراء العمليات الانفعالية التي تصاحب السلوك الواعي المملوء بالانشراح والسرور .
٥- وأخيرا إن للتذوق الجمالي أثرا تربويا في بناء الخبرة الجمالية وتنمية القدرة على الترتيب والتنظيم والتنسيق والاختيار لكل ما هو نافع وملذ وهادف وتحقيق الانسجام والتآزر بين وسائط التذوق الجمالي (البصر،السمع) وعناصر الجمال (اللون،الحركة،الصوت،الشكل،.....) .

أهداف البحث :-
أهداف البحث الحالي تعرف إلى :-
١- مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التذوق الجمالي بين طالبات الجامعة بحسب متغير [التخصص].

حدود البحث :-
تحدد البحث الحالي بما يأتي :-
١- طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.
٢- طالبات كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد [الإناث].
٣- العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١.

تحديد المصطلحات :-
ستتناول الباحثة تعريف مصطلحي (الجمال والتذوق الجمالي) وبما ينسجم مع موضوع البحث وأهدافه :-

١- الجمال :-
* عرفه لسان العرب بانه " كل ما يبهر الإنسان رغم وجود الروعة الدائمة والشئ الجميل هو الذي يكون من صنع الخالق"(محمد حسين جودي ١٩٩٧ ص١٥).
*وفي المعجم الفلسفي هو " صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والرضى " (ص٤٠٧).
* وعرفه جورج سنتايانا :- بأنه " قيمة ايجابية باطنية ذات وضع محسوس أو هو المتعة النابعة من صفة شئ من الأشياء "(الديدي ١٩٨١ ص٤٠).
* وعرف أفلوطين الجمال بأنه " موضوع محبة النفس لأنه من طبيعتها وهو ينتهي إلى عالم الحقائق العقلية فهو بطبيعته اقرب إلى النفس منه إلى طبيعة المادة " (أميرة مطر ١٩٩٨ ص١٠٢) .
* ويعرفه كروتشي بأنه " التكوين العقلي لصورة ذهنية أو لسلسلة من الصور يتمثل فيها جوهر المدرك "(احمد أمين ١٩٥٩ ص٥٨٥) .

٢- التذوق الجمالي :-
* يعرفه علماء النفس بأنه " حالة استمتاع تحت الشعور يغلب فيها الطابع الوجداني ويكفي التفاعل الضمني بين الشئ الجميل والمرء المستمتع به "(صالح عبد العزيز ١٩٦٣ ص٣٥٤)
* ويعرفه أفلاطون بأنه " إننا نتذوق الجمال نتيجة تعلق النفس الإنسانية بجمال الأشياء "(احمد لاهواني ١٩٦٥ ص٥١) .
* ويعرفه الان بأنه " الوسيلة التي تسمو بالمتأمل إلى المستوى الجمالي الذي يستطيع عنده أن يدرك العنصر الكلي فيما هو بشري "(زكريا إبراهيم ص٢٤٤) .
* أما مولر فرينفلس فيرى " إن التذوق لا يحدث إلا إذا كان المرء متأملا ومشاركا ومتصلا بالموضوع الجمالي عن طريق الإحساس والمخيلة "(المصدر أعلاه ص٢٤٦) .
* ويعرفه شوبنهور (١٧٨٨-١٨٦٠)بأنه " عملية انتقال من الإرادة إلى المشاهدة ومن الرغبة إلى التأمل "(المصدر أعلاه ص٢٠١) .
* ويعرفه كانط بأنه " ملكة تقدير شئ أو فكرة من حيث قبولها أو عدم قبولها بدون وجود أي غرض معين "أو هو " ملكة الحكم على شئ ما أو أسلوب ما من أساليب التمثيل بواسطة الشعور باللذه او الألم على نحو خال من المنفعة "(أميرة حلمي ١٩٩٨ ص١٣٢) .
* وينظر المسلمون إلى التذوق الجمالي بأنه " إدراك ذهني يكشف عن جمال المضمون ومدى عذريته وأصالة تركيبه "(محمد حسين ١٩٩٧ ص٤١) .

التعريف الإجرائي :-
الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الإجابة على المقياس الخاص بفقرات التذوق الجمالي .

التعريف النظري للتذوق الجمالي :-
قدرة الطالبة على الانفعال والاستجابة لإدراك كل ما هو جميل وتفسير دلالاته الذاتية والأخلاقية (النفسية والتربوية والاجتماعية) .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :-

بعد البحث والتقصي لم تعثر الباحثة على دراسات سابقة في قياس التذوق الجمالي بل وجدت عدد من الدراسات والاختبارات لقياس الحساسية الجمالية والحكم الجمالي والفضل الجمالي وجميعها أجنبية وقد استخدمت في البحث كما وردت عنوانا ومضمونا في المصادر وهذه الدراسات هي :-

١- اختبارات الحساسية الجمالية
ومنها اختبار "ماير" للحكم الجمالي وهذا الاختبار استهدف قياس التذوق الفني أو ما يطلق عليه الحساسية الجمالية وقد ادخل "ماير"التشويه على جوانب الفنون البصرية وهي :- (التناسق،التوازن، الوحدة و الإيقاع) وطلب من العينة التمييز بين العناصر الأصلية للجمال وما طرأ من إضافات شوهت هذه العناصر.

٢- دراسة تشايلد ١٩٦٥
تناولت هذه الدراسة قياس التذوق الفني في ميدان الفنون البصرية حيث طلب من المفحوص أن يحاول الحكم على أي العملين اللذين يعرضان في الاختبار أفضل من الناحية الجمالية وبهذا يعبر عن حكمه الجمالي أو أن يحكم على أي العملين يتفق والخبراء في الفن على انه أفضل من الآخر وعلى ضوء مدى اتفاق أحكام المفحوص مع أحكام الخبراء توضع الدرجة.

٣- دراسة سيرل بيرت (بدون تاريخ)
استهدفت هذه الدراسة قياس التذوق الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واعتمدت هذه الدراسة على قياس قدرة الفرد في ترتيب مجموعة من الأعمال الفنية ترتيبا تنازليا تبعا لمستويات تذوقه الفني من الأجمل إلى الأقبح وبهذه الطريقة يتم تحليل المثيرات الأساسية للشعور بالجمال ومن هذه المثيرات (الخطوط،المساحات،الألوان،الأشكال) وان الحصول على متوسط ترتيب الأفراد يقرر مستويات التذوق لعناصر الجمال وخصائصه الأساسية.
٤- دراسة فاطمة عبد الحميد ١٩٧٩ " مدخل تنمية التذوق الجمالي عند تلميذ المرحلة الثانوية "

استهدفت الدراسة قياس مستوى التذوق الجمالي عند تلميذ المرحلة الثانوية من خلال بناء مقياس أشتمل ثلاث اختبارات هي :
أ- الاختبار الأول يستخرج التلميذ العمل غير الفني من مجموع الأعمال الفنية.
ب- الاختبار الثاني يميز التلميذ الطرز الفنية التي تنتمي إلى عصور مختلفة.
ج- الاختبار الثالث يتعرف التلميذ على مستويات القيمة الفنية في مجموعة متقاربة من الأعمال ذات الهدف الواحد.

وبعد استخراج صدق وثبات الأداة وتطبيق الاختبار على عينه من طلاب المرحلة الثانوية كانت أهم نتائج الدراسة هي :
١- إن الرؤية الجمالية تنمو بالممارسة وبازدياد الوعي بالإبداع الفني.
٢- إن المراهق في حاجة إلى الإلمام ببعض النظم والقواعد التي يؤسس عليها الفن فتساعده في تنمية قدراته على التذوق.
٣- إن المستويات الفنية في اختبارات التذوق كانت أرقى بعد الخطط التربوية التي مورست مع أفراد العينة من مستوياتهم قبل بدء الممارسة.
٤- إن محاولة التشكيل وإحكام العلاقات في الأعمال التي مارسها أفراد العينة وسعت دائرة الرؤية الجمالية عندهم وأصبحت أحكامهم أكثر قيمة من ذي قبل.

٥- دراسة أجريت في جامعة تورنتو (الولايات المتحدة الأمريكية)

استهدفت الدراسة الكشف عن القيم الجمالية المفضلة والمتعلقة بمداخل المباني.
* عينة الدراسة ٤٠ طالبا من طلبة الجامعة.
توصل الباحثون إن هناك ثلاثة عوامل أساسية ظهرت باعتبارها أبعادا للإدراك والاستجابة للمبنى وكانت على النمو التالي : (الفخامة،التفضيلات،الإثارة) وقد أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة هامة بين ملامح التصميم لمداخل المباني والاستجابة اتجاه بيئة المبنى والإشارة ذات المغزى التي يؤكدها الباحثون متعلقة أساسا بأهمية دراسة البيئة كبعد من الأبعاد الأساسية التي تؤثر في الأحكام التفضيلية للأشخاص.

٦-دراسة بارارامیات وزملاؤها بجامعة فرجينيا

استهدفت التعرف على طبيعة الأحكام التفضيلية الجمالية تبعا لمتغير العمر والجنس،أجريت الدراسة على مجموعة من الراشدين والأطفال،أشارت النتائج أن" الرسوم ذات الخطوط الكاملة تحظى بأعلى تفضيل
وفي النهاية صور الكارتون " Line ثم الخطCollage تليها الصور الفنية ثم تأتي الملصقات (حنورة١٩٨٠ ص١٠٧-١٠٨).

الإطار النظري

يتضمن هذا الباب من الفصل الثاني موضوعات ذات صلة بمفهوم التذوق الجمالي ونظرياته.

أولا : التذوق الجمالي

بسم الله الرحمن الرحيم " وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها " صدق الله العظيم

الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ليتذوق نفحات من رحمته التي يصب بها من يشاء وينهل من جماله اللانهائي والإنسان المخلوق المميز بامتلاكه وسائل لتذوقه الجمال وعناصره التي تثير فيه إحساسات ومعاني وانفعالات ذات دلالة (روحية،أخلاقية،اجتماعية،نفسية-تربوية) فمن خلال الحواس الظاهرة [السمع،البصر،اللمس،التذوق،الشم] يدرك الإنسان كل ما يحيطه ويعجب أو ينفر من كل ما تلمسه هذه الحواس من[صوت،شكل،ملمس،طعم،رائحة] وتقول سترت واوكدن إن " الحواس التي نمتلكها قد ننظر إليها نظرة تجعلنا نهمل أمرها ولكنها في الحقيقة وسائط ذات اثر فعال في الاستمتاع بالجمال وتقديره "(صالح عبد العزيز ١٩٦٣ ص٣٦٠).

وقد اختيرت حاسة الذوق دون سائر الحواس لترمز إلى نوع المعرفة التي يحصل عليها الإنسان بالاتصال المباشر بالشئ المعروف وإذا امتزجت المعرفة بالميل والرغبة عند ذلك نقول إن للعين ذوقا تفاضل به بين ما تراه من جمال وللأذن ذوقا تقوم به الأصوات المسموعة وهكذا (زكي نجيب محمود ١٩٦٣ ص٢١٣) ولعل سائل يسال لماذا تذيب حاسة الذوق عن سائر الحواس الأخرى؟ الجواب هو " إن هذه الحاسة اقرب إلى الفطرة الأولية من غيرها لأنها متصلة بالغذاء وهو مادة الحياة كما إنها تمتزج بالشئ المحسوس امتزاجا مباشرا فالشئ المحسوس باللسان إما مقبول أو مرفوض فورا كما إن لهذه الحاسة قابلية شديدة للتهذيب لكي ترهف الحس ليقرر في القبول أو الرفض" (المصدر أعلاه ص٢١٤) وعدت حاستي " السمع والبصر "أرقى الحواس في تلقف الجمال وتذوقه ففي قوله تعالى " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون "(سورة النحل آية ٧٨) وتشير المصادر العلمية إن هاتين الحاستين فيها اليافا بها نشعر باللذة إذا سمعنا اصواتا جميلة تطربنا وإذا رأينا مناظر وأشياء جميلة تبعث فينا الشعور بالحب والجاذبية والسرور .(ا.س.راپوپهت ١٩٦٩ ص٥٠) .

فليس كل ما ترتاح له النفس وتستطيبه جميلا فاللذة التي تحدث من الجمال نتيجة تأثير العقل بواسطة الحواس الراقية " البصر،السمع " هي لذة جمالية أما تأثير الحواس الأخرى " اللمس،الشم،التذوق "لا يوصف ذوقها بأنه جميل بل يقال إن الطعام مستطاب والرائحة طيبة.

فالسمع والبصر اللذان يعدان أعظم الطرق في العقل هما العضوان اللذان يوصلان إلى المخ أو المركز العصبي كل التأثرات التي تحدث من التأمل في اللون والشكل والهيئة والحركة أو من سماع أصوات خاصة وهذه التأثيرات تكون مصحوبة بشعور بلذة أو الم وتسمى اللذة " لذة الجمال "وهي اثر الجمال يخاطب عواطفنا وعقولنا وخيالنا بواسطة الحواس " البصر،السمع " فيذكي نفوسنا ويرقيها ويزكيها .(ا.س.راپوپهت ١٩٦٩ ص٥١).

وتذوق الجمال صفة خاصة بالإنسان دون الكائنات الأخرى لأنه يستجيب لمواقف معينة ومشخصة بالادراكات المجردة ويستخدم اللغة ليعبر عن إدراكه الحسي بالرموز والألفاظ وهي أقوى علاقات رقي الإنسان لذا فالتذوق يرتد في نهاية المسار إلى قدرة المتذوق على تطبيق الألفاظ الجمالية باستخدام كلمات ذات دلالات محسوسة في أجزاء الشئ المنظور أو المسموع واختيار اللفظة المناسبة التي تبين سر جمال الشئ كما يقوم بالربط بين ألفاظ جمالية لا تشير إلى شئ محسوس فيها وبين شئ محسوس فيها تراه العين أو تسمعه الأذن مثل قولنا "إن هذه الشجرة رشيقة وان النسمة طرية"(زكي نجيب محمود ١٩٦٣ ص٢٢٥).

ويتوقف التذوق الجمالي على حالة الاستمتاع التي تنبع من عدة عناصر هي :

١- المتأمل للشئ الجميل.

٢- الشئ المدرك من الناحية الوظيفية والشكلية والتعبيرية.

٣- وجهة النظر اتجاهه.

ولتحقيق أهم عناصر التذوق لابد من أن نربط بين الأسلوب الذي يستخدمه المتذوق عند إدراك الشئ الجميل وبين الخلفية الثقافية للعصر الذي يعيشه الإنسان فمميزات المجتمع السائدة [الفكرية،الثقافية] تنعكس على الرؤى والتصور والخبرات السمعية والبصرية التي تمثل أساسا لتشكيل مستويات ذوقه وإحساسه بما تحتويه حضارته من فنون وإبداع وهذه الأحاسيس هي التي تضمن للحياة الاستمرار في الطريق الأفضل والتجديد وقبول الجديد غير المألوف والتمييز بين العظيم والجميل والسخف والابتذال والجليل والمبدع والفاتن والذميم والمثير للسخرية.

ومن وظائف التذوق الجمالي التذكر والقدرة على الربط بشكل عقلي تحليلي واستشفاف الحياة والمعاني والدلالات الكامنة وراء الأفكار والبناء ات والتشكيلات الجمالية (طبيعية،صناعية) التي يغرق فيها الإنسان ويعيشها يوميا.

ويعتمد تصنيف المتذوقين للجمال على معرفة الوسائل الرئيسية التي تثير انجذابهم للموضوع الجمالي :

١- معرفة كل المتضادات والمتعارضات والتوافق والتوازن من العناصر.

٢- معرفة التنويع المعتمد لعناصر الجمال والجماليات مادية كانت أو معنوية.

٣- امتلاك الخبرة للتعرف على أساليب التقليد المباشر وغير المباشر في الأعمال والنشاطات الإنسانية.

٤- تنميق وزخرفة الموضوع الجمالي في أعماق النفس الإنسانية قبل الولوج إلى الاستمتاع بالموضوع الجمالي.

* حكم الذوق الجمالي عند كانط:

ميز كانط الحكم الاستيطيقي حيث طبق عليه مقولات الكيف والكم والجهة والعلاقة واستدل من هذه المقولات على اللحظات الأربعة التي تحدد شروط التذوق الجمالي وهي :

١- اللحظة الأولى وفقا للكيف : - حيث وضع حكم الذوق الجمالي بأنه حكم مجرد من المنفعة (Disinterested)

(Agreable) وفرق بين اللذيذ أو الرائق (Good) أو الخير (Pleasant) وانه يختلف عن أحكام اللذة
والجميل وان كان كلاهما يسبب لذة إلا أن اللذين يكون وراء منفعة أو له تأثير حسن على الحواس أما الجميل فهو تأمل صرف بمعنى إن اللذة التي تحس بها اتجاهه هي لذة تأملية خالصة تختلف عن اللذات الناتجة عن إرضاء أو حاجة بايولوجية. (Contemlpatif)
:- يؤكد أن لحكم الذوق According to quantity٢- اللحظة الثانية لتحديد الذوق الجمالي من جهة الكم
وهذا الشرط المتعلق بالكم يحدد الجميل بأنه ما يروق لنا بطريقة كلية Universality الجمالي طابعا كليا
وبلا تصور عقلي أي لا يكفي أن يروق لي شئ حتى أصفه بالجمال بل يستلزم أن يكون كذلك بالنسبة للغير ايضا لان الكل مطالبون بالموافقة عليه.
أي من حيث الامكان والضرورة أي إن Modality ٣- اللحظة الثالثة التي تحدد حكم الذوق بحسب الجهة
لا تنافي حكمنا على Exemplaire هناك علاقة بين الجميل والشعور باللذة وهذه العلاقة هي ضرورة نموذجية
الجميل نحس بنوع من الإلزام غير المعتمد على التصورات العقلية ولا على السلوك العملي بل على الذوق العام او
.Common sense الحس المشترك
٤- اللحظة الرابعة لتحديد الذوق الجمالي بحسب العلاقة بالغايات فكيف يوحى حكم الذوق بالغائية بغير أن يتعلق بغاية محددة؟ فالجميل يحدث فينا لذة ترجع إلى الملائمة بين إدراكنا للشئ الجميل ووعينا بهذا الإدراك.
وبالتالي فان الغائية في حكم الذوق الجمالي موجهة لتحقيق غاية ما.

صفات المتذوقين الجماليين:-

١- أن تكون له روح الفضيلة ولا يعرف الأنانية.
٢- أن يكون واسع الثقافة ملم (موسوعي) بتراث أمته والأمم الأخرى.
٣- أن يكون إنساني صاحب حسن مرهف.
٤-أن يتحلى بأخلاق رفيعة من الصدق والأمانة في الوصف والتعبير.
٥- أن يكون بعيدا عن التعصب للمفاهيم الجمالية والفنية.
٦- لديه القدرة للدفاع عن حياض الذوق الرفيع خدمة للإنسانية.(عقيل مهدي ص٨٩).

أنماط المتذوقين الجماليين:-

يعرف مصطلح (الذوق السليم) بأنه " القدرة على إدراك صفة القيمة الجمالية عندما تكون موجودة في موضوع ما "(علي عبد المعطي ١٩٩٨ ص٤٣١) وعلى ذلك فقد صنفوا المتذوقين الجماليين إلى أربعة أنماط هي:

١- النمط الترابطي Associative :

يلجا المتذوق من هذا النمط إلى إدراك ما يترابط مع الموضوع الجمالي الذي يدركه مما مر به في الماضي حيث يزداد لديه الإحساس بالشئ الجميل ويندمج فيه ليزيد من القيمة الجمالية ويضفي على الموضوع الجمالي حياة ودلالة.

٢- النمط الفسيولوجي Physiological :

وهو يرتبط بالمتذوقين الذين يحكمون على الموضوع الجمالي من خلال ردود الأفعال الجسمية والعضوية فهناك لون معين يجعل الشخص يحس (بالبرودة) أو الخمول وهناك قطعة موسيقية تجعل المتذوق يشعر بإحساس الرجفة.

٣- النمط الموضوعي Objective:

وصاحبه يصدر نوعا مضادا من الأحكام أي أن حكم هذا النمط على الموضوع أوضح وأوثق من الأوصاف الخيالية فمثلا يشيرون إلى خصائص اللون كبريقه أو صبغته وأصحاب هذا النمط ليس لديهم تعاطف جمالي مع الموضوع بل يكون تذوقهم الجمالي سطحيا مجردا.

٤- نمط الشخصية:

هذا النمط يتذوق الجمال بطريقة مفعمة بالحيوية والعمق تتميز بنغمه انفعالية قوية فينظر إلى الموضوع الجمالي على أن له (حياة) و(طابعا) فاللون الأحمر يعد (صريحا ونشيطا) والأزرق (متحفظا وتأمليا).

خطوات التذوق الجمالي:

١- التوقف L'arret :

ويعني توقف التفكير العادي والنشاط الإداري في سبيل استجابة الذات للموضوع الجمالي والاستغراق في حالة من المشاهدة أو التأمل إذ لا يعد فعلا فكريا أو منهجا عقليا بل يحدث فجأة ويستحوذ علينا وعلى وجداننا.

٢- العزلة أو الوحدة L'isoement :

وتعني استبعاد كل شئ من مجال إدراكنا عدا الموضوع الجمالي بحيث يستأثر كل انتباهنا وينقلن إلى عالم جمالي شكلي مظهري غير موضوعي.

٣- إحساسنا بأننا ماثلون أمام ظواهر لا حقائق وإدراكنا للجميل إدراك صوري شكلي مظهري غير موضوعي.

٤- الموقف الحدسي L'attitude intuitive :

ويعني إننا نجد أنفسنا مندفعين إلى ما هو حدسي مفاجئ وإننا نميل إلى الموضوع الجمالي نتيجة إحساس حدسي مبهم يتملكنا منذ البداية.

٥- الطابع العاطفي أو الوجداني : ويعني أن الموضوع الجمالي يثير عواطفنا وانفعالاتنا ويؤثر على وجداننا وهذا يعني أن الموضوع الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية.
٦- التداعي : ويعني أن ما يثير عواطفنا وانفعالاتنا ذكريات وعواطف ماضية تتعلق بموضوع جميل ماثل أمامنا فيقوي إحساسنا بتذوقه.
٧- التقمص الوجداني أو التوحد : ويعني عندما نحكم على أي موضوع حكما جماليا فإننا نضع أنفسنا موضعه محققين بيننا وبينه علاقة بشرية تشبيهية أو مشاركة وجدانية أو حتى محاكاة باطنية مثل شعورنا بألم أبطال مسرحية أو الحزن في وجهة فتاة في لوحة فنية.(علي عبد المعطي ١٩٩٨ ص٤١٢-٤١٤).

نظريات التذوق الجمالي :-

نظرا لسعة نطاق الجدل الفلسفي والتربوي قديما وحديثا حول تفسير مفهوم الجمال وتذوقه فقد ارتأت الباحثة الاستعانة بعدد من النظريات التي وجدتها واضحة في التفسير المباشر لمفهوم الجمال وتذوقه واهم هذه النظريات هي :

١- النظرية العقلية : تستند هذه النظرية على العقل لما له قيمة عظمى في التحكم بالإحساس والتأمل الواعي لان وجوده حقيقي فانه يفهم الجمال على انه حقيقي ويتجه نحو الحق والخير والأخلاق وبه يحدث الانسجام والتناسب بين أجزاء النفس الإنسانية.
ويفسر أصحاب هذه النظرية إن تذوق الجمال نابع من التعاون بين حدوث الخبرة الجمالية والعامل العقلي فالجمال يكتسب وجوده عندما يتصل العقل بأجسام ذات صفات معينة أي إن الجمال صفة تالية لارتباط العقل بالجسم ونتيجة لنوع التناسق بينهما وفي هذا تقول الفلسفة المثالية أن " أي صفة سواء كانت الجمال أو عكسه لا يمكن أن تستذوق أو تقدر إذا لم يدركها العقل الإنساني " ويرى د.ريتشاردز في كتابيه " مبادئ النقد "و " أسس الجمال "إن ما نسميه جمالا ونتذوقه هو في الحقيقة إشباع ورضاء انفعالي ناتج عن خبرة تعقب عملية التفكير العقلي.
ويقول أفلاطون إن النفس الإنسانية تتذوق الجمال لأنها بطبعها تميل إلى كل ما هو جميل فتتحرك نحوه وتعشقه ثم ترتفع بعد ذلك من الجانب المحسوس إلى الجانب المعقول حتى يبلغ الجمال الكلي العقلي الذي يشمل جمال العلم والحكمة وذلك أن الجميل إنما يكون كذلك لمشاركته مثال الجمال بالذات.(احمد الاهواني ١٩٦٥ ص٥١).
وانتقد أفلاطون الجمال المحسوس الذي يجعلنا نتعلق بالمحسوسات من (مرئيات وسمعيات) ونفتن بها فيمنعنا هذا التعلق من الارتفاع إلى المعقولات حتى نبلغ الحق وإذا كانت المحسوسات بعيدة عن الحق فكأننا ابتعدنا عن الحق.(المصدر أعلاه ص٤٤)..
أما (لصكي ١٨٧٠) صاحب مذهب التجريد الجديد فيرى إن التذوق الجمالي يحصل نتيجة النسبة الثابتة بين العقل والأشياء المعقولة المدركة التي تتعين بها المعرفة ويرجع هذا الارتباط إلى نوع الانسجام المستقر في طبيعتها واستعدادها.(أ.وولف ١٩٣٦ ص١٢٣).

٢- النظرية الحسية : لو نظرنا إلى كلمة (حس) لوجدنا أنها تستوعب نطاق واسع من المضامين فهناك (الحس،الحاس، المحسوس،رقيق الحس،العاطفي) وهذه الكلمة تتضمن كل شئ ابتداء من (الصدمة الجسمية،والانفعالية الصرفة حتى دلالة الأشياء المائلة في الخبرة المباشرة).(جون ديوي ١٩٦٣ ص٤٠).

ويقول أصحاب هذه النظرية إن الوسيلة الوحيدة لتعرف الجمال ونتذوقه هو الحس وهو الأصل في إدراك الصورة الجميلة المطابقة لصورة الموضوع وبعد ذلك تتكون المدركات أو التصورات الحسية والتصور يتم بان يضم الإنسان مجموعة من الاحساسات بعضها إلى بعض عن طريق التذكر ثم يكون من الجميع تصورا واحدا عن الموضوع.

فالتذوق الجمالي في ضوء هذه النظرية هو محاكاة لطبيعة الأشياء الجميلة والمحاكاة ليس تصوير الأشياء الجميلة كما هي بل إيجاد عواطف باطنه اتجاه كل ما هو جميل فالشئ الجميل المعبر عن موضوع معين مهمته المشاركة الوجدانية أي تقليد العواطف وتصوير لاحساسات ووجدانات أو عرض لأنواع الشعور التي يعاني منها الإنسان. فالجميل الذي يدركه الإنسان هو منظومة من المحاولات لأحداث عواطف الملائمة والانسجام في النفس المتذوقة سواء بواسطة المشاهدة أو الاستماع.(عبد الرحمن بدوي ص١٢٥-١٢٦).

وهناك رأي آخر يقول أن التذوق الجمالي يتحقق عندما يتم الاتحاد بين الحس والدافع والفعل وإذا ما تدخل الوعي أو الشعور أضاف إلى هذا الاتحاد عناصر التنظيم والقدرة على الاختيار أو الانتقاء وعملية إعادة التنسيق لكل خبرة مؤدها الرموز والعلامات و الكيفيات.(جون ديوي ١٩٦٣ ص٦٨).

ويقول برجسون إن " ما نراه أو نسمعه من العالم الخارجي والطبيعة لا يكاد يعدو تلك التأثيرات النافعة التي تنزعها حواسنا من الوجود الخارجي حتى تنير السبيل أمام سلوكنا أي إن حواسنا وشعورنا لا تقدم لنا عن الواقع سوى صورة عملية مبسطة بما له ارتباط بمصالحنا وحاجاتنا في الحياة "(زكريا إبراهيم ص١٩٧).

أما جون ديوي فيقول في كتابه " الخبرة والطبيعة " إن الإدراك الحسي المتسامي إلى درجة النشوة أو التذوق الجمالي لهو في طبيعته كأي تلذذ آخر نتذوق بمقتضاه أي موضوع عادي من موضوعات الحياة الاستهلاكية ويضيف إن التذوق الجمالي إن هو إلا مجرد وعي مركز أو شعور حاد يقترن بأية تجربة حسية عادية.(المصدر أعلاه ص٢٠٧).

٣- النظرية الحدسية (Intuition) : أداة ندرك بها حقائق الشعور الباطني خارج نطاق الحواس ويقال ان الحدس

الأحكام الجمالية تعتبر غالبا حدسية وعد الحدس مصدر للمعرفة الجمالية وشكل من أشكال الخبرة الجمالية الذاتية

التي معناها " يرى بثبات "فملاحظات الذكاء لا تعطينا سوى جزء من (Intueri) والحدس كلمة من الأصل اللاتيني

الحقيقة على حين يزودنا الحدس بالحقيقة كلها إذ يمكننا أن نسبر أغوار الحياة ونجس بنبض روحها المتناغم ويمكننا الحدس من إدراك المعنى الباطني الذي تنطوي عليه الحياة بكل ما فيها من جمال وخلافه.(هنري توماس ١٩٦٤ ص٣٣٤).

وقد ميز هنري برجسون(١٨٥٩-١٩٤١) بين العقل والحدس فقد اعتبر الحدس أداة لإدراك حقائق الشعور الباطني ويتصف الحدس عنده بأنه نوع من التعاطف العقلي الذي يعرف به الشيء من الباطن لذلك فهو يتعامل مع الفريد والمطلق في حين يتعامل العقل مع المنفعة وإذا كان الحدس معرفة الأشياء من الباطن فالعقل هو الأداة لإيجاد العلاقات بين الأشياء وعليه فان التذوق الجمالي يحدث من الاتحاد بين المتذوق والموضوع الجمالي وهذه العملية يسميها برجسون بالحدس فالمتذوق في رأيه يمتلك عينا حدسية جمالية تستطيع تقديم نوع من الاتحاد بين التصور والموضوع الجمالي ويضع برجسون المعاناة شرط أساسي للحدس بمفهومه المعاصر وهو نشوة الكشف عن مكامن الجمال والصلة بين ماكان وماسيكون.(عقيل مهدي ١٩٨٨ ص٧٧).

ويشترك كرموتشيه مع برجسون في أهمية الحدس لتقدير الجمال فيرى إن تذوق الجمال ناتج عن حدس حسي لعاطفة بعينها تعبر عنها الأشكال والألوان والحركات والأصوات التي تساعد الآخرين على أن يحدسوا الحدس نفسه.

ويضيف إن خلق الفن وتقديم الجمال لا يصدران عن ذكاء عقولنا ولكنهما يصدران عن جانب الحدس من تلك العقول ويستطرد إن الحدس اسبق وأسمى من المعرفة العقلية فنحن نتخيل قبل أن نعقل وقبل أن نكون علماء فتذوق الجمال ماهي إلا مسألة إدراك بالحدس فإذا نحن استطعنا أن نسيطر على الكلمة الباطنية أو ندرك صورة جميلة إدراكا جليا واضحا فان التعبير يولد ويكون كاملا ومعبرا تعبيرا باطنيا بسرعة وإيجاز.(هنري توماس ١٩٦٤ ص٣٤٨).

أما الإمام الغزالي الذي اهتم بالعلوم اليقينية فيرى أن هنالك نوع جديد من مصادر المعرفة بجانب الإدراك العقلي والحسي الا وهو الحدس فيقول إن " الحدس أو الإلهام كمصدر للمعرفة هو لحظات من التأمل العميق الذي يشهده الإنسان (المفكر والعالم) بان بعضا من إنجازاته الإبداعية حدثت بعد إتباع بصائر فجائية أو لحظات من الإلهام عندما تنقشع عن التعس غشاوة شهوات الجسم المادية ومشاغل الحياة اليومية فتنصرف النفس الإنسانية إلى القوة الباطنية التي تدرك من خلالها الشئ جميلا أو قبيحا،خيرا أو شرا،لمجرد النظر إليه من غير النظر إلى نتائجه"(مجلة كلية الدعوة ١٩٧٨ ص١١٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث :

١- مجتمع البحث : تمثل مجتمع البحث الكلي بطالبات كلية التربية للبنات وقد بلغ حجمه (٣٠٠٩)* طالبة للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ (جدول ١).

٢- عينة البحث : أما عينة البحث فقد بلغ حجمها (٣٠٥) طالبة وهي تمثل ١٠% من مجتمع البحث الكلي توزعت هذه العينة على أقسام الكلية [العلمية،الإنسانية] والبالغ عددها (١٣) قسما (جدول ٢).

جدول (١) توصيف مجتمع البحث الكلي

ت	الأقسام الدراسية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع ١٠%	المجموع
١	القران الكريم	٩٥	٥٧	٤٦	٨٨	٢٨٦
2	اللغة العربية	١٣٨	١٠١	١٠٧	١٠٧	٤٥٣
3	اللغة الإنكليزية	١٢٩	٩٨	٨٢	٨١	٣٩٠
4	التاريخ	١٠٠	٨٣	٨٠	١٢٤	٣٨٧
5	الجغرافية	١٠٢	٧٢	٤٣	٥٠	٢٦٧
6	الخدمة الاجتماعية	٢٦	٢٥	٢٠	**__	٧١
7	التربية الخاصة	١٦	١٤	١١	٩	٥٠
8	رياض الأطفال	٣٤	٢٣	٢٧	٢٣	١٠٧
9	الاقتصاد المنزلي	٥٠	٣٥	٣٠	٣٥	١٥٠
10	الكيمياء	٨٦	٧٦	٦٠	٥٥	٢٧٧
11	الفيزياء	٥٢	٣٤	١١	١٥	١١٢
12	الرياضيات	٨٦	٥٨	٢٩	٣٠	٢١٣
٣1	علوم الحياة	٨٨	٥٢	٥٣	٥٣	٢٤٦
	المجموع	١٠٠٢	٧٢٨	٦٠٩	٦٧٠	٣٠٠٩

* حصلت الباحثة على حجم المجتمع الكلي من قسم التسجيل / كلية التربية للبنات.
** لم تكن هناك صف رابع نظرا لحداثة القسم.

جدول (٢) توصيف عينة البحث الموزعة على أقسام الكلية وبنسبة ١٠% من كل صف

ت	الأقسام الدراسية	الصف الأول ١٠%	الصف الثاني ١٠%	الصف الثالث ١٠%	الصف الرابع ١٠%،٢٥%	المجموع
١	القران الكريم	١٠	٦	٥	٩	٣٠
٢	اللغة العربية	١٤	١٠	١١	١١	٤٦
٣	اللغة الإنكليزية	١٣	١٠	٨	٨	٣٩
٤	التاريخ	١٠	٨	٨	١٣	٣٩
٥	الجغرافية	١٠	٧	٤	٥	٢٦
٦	الخدمة الاجتماعية	٣	٣	٢	—	٨
٧	التربية الخاصة	٢	١	١	١	٥
٨	رياض الأطفال	٣	٢	٣	٢	١٠
٩	الاقتصاد المنزلي	٥	٤	٣	٤	١٦
١٠	الكيمياء	٩	٨	٦	٦	٢٩
١١	الفيزياء	٥	٣	١	٢	١١
١٢	الرياضيات	٩	٦	٤	٣	٢٢
١٣	علوم الحياة	٩	٥	٥	٥	٢٤
	المجموع					٣٠٥

أداة البحث :

من اجل إعداد فقرات المقياس قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :

١- الإطلاع على الأدبيات التي تناولت مفهوم الجمال والتذوق الفني [فلسفيا،تربويا،نفسيا،اجتماعيا،أخلاقيا].

٢- مقابلة عدد من المختصين في ميدان الفلسفة،فلسفة التربية واستطلاع آراؤهم حول ماهية الجمال،التذوق الجمالي والفني ومدى علاقته بالحياة الإنسانية.

٣- الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ولو بشكل غير مباشر.

٤- جمعت الباحثة (٦٣) فقرة أولية توزعت على أربعة مجالات [ذاتية الجمال،الجمال والأخلاق،الجمال والتربية، الجمال وعلم النفس].

٥- صدق الأداة :- اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري (Face validity) وذلك بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء* المختصين في مجالات [الفلسفة،فلسفة التربية،الفنون الجميلة،التربية وعلم النفس،اللغة العربية] بتحديد صلاحية الفقرات وما يرونه من إجراء تغييرات أو دمج أو إضافة إلى فقرات الاستبيان وللتأكد من صلاحية تصنيفها حسب المجالات الأربعة.

٦- بعد جمع المقترحات التي اتفق عليها الخبراء بنسبة (٨٥%) أصبح الاستبيان بصورته النهائية يحتوي على (٥٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي :

- تذوق الجمال لذاته وتمثلها الفقرات [١-١٥].
- تذوق الجمال الأخلاقي وتمثلها الفقرات [١٦-٢٨].
- تذوق الجمال النفسي وتمثلها الفقرات [٢٩-٤١].
- تذوق الجمال التربوي وتمثلها الفقرات [٤٢-٥٥].

٧- - استعانت الباحثة بمقياس "ليكرت"ووضعت ثلاث استجابات للفقرات [أوافق جدا،أوافق،لا أوافق].

التجربة الاستطلاعية :

من اجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس والوقت الذي تستغرقه الإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من قسم الاقتصاد المنزلي أتضح إن فقرات المقياس واضحة ومفهومة وأتضح أيضا إن الوقت المستغرق للإجابة على المقياس لا يتجاوز (١٠) دقائق.

*_____

١	أ.د.احمد حسن الرحيم.	فلسفة.	كلية التربية للبنات.
٢	أ.د.حسن فاضل.	فلسفة.	كلية التربية للبنات.
٣	أ.د.سعدي لفته موسى.	فنون جميلة.	كلية الفنون الجميلة.
٤	أ.د.عبد الكريم لعيبي.	فنون جميلة.	كلية الفنون الجميلة.
٥	د.جلال جميل.	جماليات مسرح.	كلية الفنون الجميلة.
٦	أ.د.حسين نوري الياسري.	علم النفس.	كلية التربية للبنات.
٧	أ.د.شاكر مبدر.	علم النفس التربوي.	كلية التربية للبنات.
٨	أ.م.د.جواد المالكي.	فلسفة التربية.	كلية التربية للبنات.
٩	أ.م.د.ليلى يوسف الحاج ناجي.	قياس وتقويم.	كلية التربية للبنات.
١٠	أ.م.د.حيدر لازم.	لغة عربية.	كلية التربية للبنات.
١١	أ.م.د.محمد الذهب.	فلسفة التربية.	مركز التطوع التربوي.
١٢	م.أمل إيليا النجار.	تصميم وتأثيث المنزل.	كلية التربية للبنات.

ثبات المقياس :

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة بلغت (٣٠) طالبة من قسم علوم الحياة / كلية التربية للبنات وبفاصل زمني قدره (١٥) يوما وبتطبيق معادلة ارتباط "بيرسون" بلغت قيمة الثبات(٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد أن أصبح المقياس جاهزا بصورته النهائية تم اختيار (١٠%) من الطالبات وللصفوف الأربعة لكافة الأقسام (العلمية والإنسانية) وقد وزعت (٣٠٥) استمارة استبيان صالحة وكاملة وقابلة للتحليل الإحصائي.

تصحيح المقياس :-

بعد جمع ال(٣٠٥) استمارة من العينة تم تصحيحها وفق الطريقة الآتية :

١- توزيع درجات الاستجابة الايجابية كما يلي :-

موافق جدا الاستجابة ٣ درجة.

موافق الاستجابة ٢ درجة.

لا أوافق الاستجابة ١ درجة.

٢- ولغرض احتساب القوة التميزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة الفقرات الآتية :

أ- رتبت الدرجات الكلية التي حصلت عليها العينة ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة.

ب- اختيرت أعلى ٢٧% من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا.

ج- اختيرت أدنى ٢٧% من الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا.

وقد بلغ حجم المجموعة العليا (٨١) طالبة وحجم المجموعة الدنيا (٨١) طالبة.

د- تم استخدام معادلة (T-test) للتعرف على مدى تمييز كل فقرة وذلك عن طريق اختبار الفرق بين متوسطي درجات الاستجابات للمجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة في المقياس.

لغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- المتوسط الحسابي.

٣- الانحراف المعياري.

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها :

١- تحقيقا للهدف الأول " قياس مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات "وبعد تحليل إجابات العينة لعينتين مستقلتين أوضحت النتائج إن هنالك (٣٥) فقرة مميزة لصالح المجموعة (T-test) واستخدام الاختبار التائي

المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)ودرجة حرية (T-test) العليا لان قيمة الاختبار التائي

المحسوبة اقل من قيمتها (T-test) (١٦٠) أوضحت النتائج إن هنالك (٢٠) فقرة غير مميزة إحصائيا لان قيمة

الجدولية عند مستوى دلالة(٠ ٠) ودرجة حرية (١٦٠).جدول (٣).
يوضح الجدول أن الفقرات غير المميزة انتشرت بين المجالات الأربعة الآتية :

ت	المجال	الفقرات غير المميزة
١	تذوق الجمال لذاته.	[٣،٥،٦،٨،٩،١٠،١٤،١٥،١،٢].
٢	تذوق الجمال الأخلاقي-الاجتماعي.	[١٩،٢٢،٢٧].
٣	تذوق الجمال النفسي.	[٣٢،٣٤،٣٥].
٤	تذوق الجمال التربوي.	[٤٣،٤٨،٥١،٥٥].

جدول (٣) الفقرات المميزة وغير المميزة وقيمتها التائية ودلالاتها المعنوية

ت	الفقرات	القيمة التائية		دلالة الفرق	المجالات
١	الجمال قيمة ذاتية في الشئ الجميل.	٤٧٤	١	غير دالة	تذوق الجمال لذاته
٢	الاستجابة للشئ الجميل هو جوهر الاختلاف بين الأفراد.	٥٧٦	١	غير دالة	
٣	نقد الأشياء الجميلة رأي شخصي وليس حكما عاما.	٩٣٩	٠	غير دالة	
٤	منظر الشئ الجميل يكسب الفرد خبرة جمالية.	٦٥٤	٤	دالة لصالح العليا	
٥	الخبرة الجمالية تعبير عن امتزاج الطبيعة البشرية مع طبيعة الشئ الجميل.	٤٠٨	١	غير دالة	
٦	تقدير عناصر الجمال يرتكز على دوافع فطرية.	٥٤٦	١	غير دالة	
٧	ممارسة النقد الجمالي يهذب النفس الإنسانية.	٢١٨	٢	دالة لصالح العليا	
٨	الاستجابة لعناصر الجمال يعبر عن الميل نحو الجمال.	٧٥٦	١	غير دالة	
٩	الجمال متعة نابعة من صفة الشئ الجميل.	٤١٩	١	غير دالة	
١٠	الجميل ما يرضي الجميع دون سابق تصميم او قاعدة يقاس عليها.	٨٥٥	١	غير دالة	
١١	الجمال هو الانسجام بين المظهر والجوهر.	٩٨٥	١	دالة	
١٢	الجمال هو التوازن والتناسق بين صفات الشئ الجميل.	٨٠٤	٢	دالة لصالح العليا	
١٣	قد يكون للشئ الجميل نفع بجانب جماله.	٩٩٤	١	دالة	
١٤	تنظيم الأشياء الجميلة يثري خبرتنا الذاتية.	٦٢٠	١	غير دالة	
١٥	الجمال وسيلة الاندماج بين العقل والحس.	٧١١	١	غير دالة	
١٦	تأمل جمال الكون يعمق الخشوع اتجاه عظمة وإبداع الخالق سبحانه.	٤٣٠	٤	دالة	تذوق الجمال الأخلاقي الروحي
١٧	الجمال هو مظهر الله تعالى في الكون وموجوداته.	٦٠٠	٢	دالة	
١٨	تهذيب الإحساس بالجمال ضروري لرقي الفرد في المجتمع.	٨١٨	٢	دالة	
١٩	الجمال اصدق تعبير عن الصلاح والفضيلة.	٧١٤	٠	غير دالة	
٢٠	للجمال مغزى خلقي يؤثر في عاداتنا الاجتماعية.	٠٢٥	٢	دالة	
٢١	القيم الجمالية توجه الفرد نحو قواعد السلوك السليمة.	٠٠٦	٢	دالة	
٢٢	الإحساس بالشئ الجميل ييسر لنا إدراك معنى الحياة.	٥٩٤	١	غير دالة	
٢٣	الطبيعة البشرية مجبولة على حب كل ما هو جميل ونافع.	٠٠٦	٢	دالة	
٢٤	الخبرة الجمالية تنمي المحبة الإنسانية.	٩٩٤	١	دالة	
٢٥	إدراك الجمال ينشئ فينا الرغبة في عمل الخير.	٣٣٢	٢	دالة	
٢٦	الإحساس بالشئ الجميل يقرب الإنسان من المثل العليا.	٩٧٠	١	دالة	
٢٧	القيم الجمالية تتضح أكثر إذا ما اندمجت بالقيم الأخلاقية.	٨٤١	١	غير دالة	
٢٨	الإحساس بالجمال يعزز التواصل الاجتماعي بين الأفراد.	٥٩٩	٢	دالة	

٢٩	الجميل هو ما يثير السرور والبهجة في النفس الإنسانية.	٠٣٣ ٢	دالة	تذوق الجمال النفسي
٣٠	التمتع بالجمال ينمي الشعور بالسعادة.	١٥٧ ٢	دالة	
٣١	يعد الشئ جميلا إذا ما احتوى على عنصري الجذب والإثارة. إدراك الجمال يرهف الحس ويهذبه.	٨٧١ ٢	دالة	
٣٢	الانجذاب لعناصر الجمال يطفئ الشعور بالألم والحزن.	٠٠٩ ١	غير دالة	
٣٣	الإحساس بالجمال يبعث في النفس الرضا والمتعة.	٩٨٩ ١	دالة	
٣٤	تذوق الجمال هو استمتاع وجداني ذاتي.	٧٠٧ ١	غير دالة	
٣٥	النفس الصافية هي وحدها تعيش أجواء الق الجمال.	٤٧٩ ١	غير دالة	
٣٦	إدراك كنه الجمال يزيد من الانتشاء والتلذذ بالشئ الجميل.	٣٤٩ ٢	دالة	
٣٧	اللذة الجميلة هي تأمل واستنباط المعاني من الأشياء الجميلة.	٩١٢ ٥	دالة	
٣٨	اللذة الجمالية هي انطلاق الخيال أمام كل شئ جميل وخلاق.	٥٤٨ ٢	دالة	
٣٩	إدراك كنه الجمال يوقد جدوة العقل لتأمل سر الحياة.	٤٥٢ ٢	دالة	
٤٠	الإحساس بالجمال يثير المشاعر الإنسانية النبيلة.	٤٧٦ ٢	دالة	
٤١		٥٣٠ ٢	دالة	
٤٢	التربية الصحيحة تعزز الإدراك لعناصر الجمال الطبيعي والصناعي.	٨١ ٢	دالة	تذوق الجمال التربوي
٤٣	المعرفة العلمية تساعد في فهم دلالات الجمال.	٥٠٦ ١	غير دالة	
٤٤	التدريس هو فن يتضمن نسق من الأفعال والنشاطات البديعة المتنوعة.	٦٥٤ ٢	دالة	
٤٥	جمال التربية يتضح في تنمية المدركات الحسية وتهذيب النفس الإنسانية.	٤٣٦ ٢	دالة	
٤٦	التربية الملذة تنمي المؤهلات وتبعث المتعة والسرور لدى المتعلم.	٢.٧٨٣	دالة	
٤٧	التمتع بالحس المرهف لدى المعلم والمتعلم ينمي استخدام التعابير اللغوية الجميلة.	٥١١ ٢	دالة	
٤٨	جمال التدريس يحقق متعة الفهم والاستيعاب والتواصل العلمي.	٥٩٩ ١	غير دالة	
٤٩	الخبرة التربوية الملذة تساعد في تنظيم وتوضيح الأشياء الجميلة من حولنا.	٠٩٧ ٢	دالة	
٥٠	إدراك الجمال وفق أسس علمية يضفي جمالا على حياتنا.	٧٣٣ ٢	دالة	
٥١	المعرفة الجمالية المنظمة تهذب البصيرة لإدراك الجمال الطبيعي.	٦٤٠ ١	غير دالة	
٥٢	الإحساس بالجمال يتم عن وعي وخبرة وتفهم راق.	٩٩٠ ٢	دالة	
٥٣	المتعة الجمالية تقترن بالقدرة العقلية على إدراك عناصر الجمال.	٣٤٣ ٢	دالة	
٥٤	التأمل والتخيل الإبداعي ينم عن معرفة جمالية منظمة.	١٩٤ ٢	دالة	
٥٥	الحكم الجمالي ينشأ من الملاءمة بين الإدراك والوعي بالشئ الجميل.	٧٩٦ ١	غير دالة	

ويوضح جدول (٣) إن الفقرات المميزة وعددها (٣٥) انتشرت بين المجالات الأربعة وكما يلي :

ت	المجال	الفقرات غير المميزة
١	مجال تذوق الجمال لذاته.	[١٣،١٢،١١،٧،٤].
٢	مجال تذوق الجمال الأخلاقي-الاجتماعي.	[٢٨،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢١،٢٠،١٨،١٧،١٦].
٣	مجال تذوق الجمال النفسي.	[٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٣،٣١،٣٠،٢٩].
٤	مجال تذوق الجمال التربوي.	[٥٤،٥٣،٥٢،٥٠،٤٩،٤٧،٤٦،٤٥،٤٤،٤٢].

٢- تحقيقا للهدف الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التذوق الجمالي لدى الطالبات تبعا لمتغير التخصص ".

لأجل مقارنة مستوى التذوق الجمالي تبعا لمتغير التخصص فقد ارتأت الباحثة اختيار عينة حجمها (٥٠) طالبة من الصفوف الرابعة / كلية التربية للبنات [الأقسام العلمية والإنسانية] و (٥٠) طالبة من الصفوف الرابعة / كلية أكاديمية الفنون الجميلة وللاختصاصات كافة* وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وبمعدل (٧) طالبات من كل اختصاص.

جدول (٤) القيمة التائية بين متوسطي العينتين

ت	الكلية	التخصص	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	دلالة الفروق
١	التربية للبنات	علمي/إنساني	٥٠	١٢٧ ٨٢	١٤ ٣٨	٣ ٨٩٩	١ ٩٨	لا توجد فروق بين المتوسطين
٢	أكاديمية الفنون	فنون جميلة جميع الاختصاصات	٥٠	١١١ ٨٤	٢٥ ١٥٥			

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية الفنون الجميلة بحسب متغير التخصص.

مناقشة النتائج :

بالنسبة للهدف الأول " قياس مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات "أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التذوق الجمالي لصالح المجموعة العليا وضمن (٣٥) فقرة موزعة على المجالات الأربعة (تذوق الجمال لذاته،تذوق الجمال الأخلاقي-الاجتماعي،تذوق الجمال النفسي،تذوق الجمال التربوي) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠) ودرجة حرية (١٦٠).

* تم اختيار طالبات كلية الفنون الجميلة / الصف الرابع بالاختصاصات [تصميم طباعي،مسرح،سمعية بصرية،خط وزخرفة،تصميم داخلي،فنون تشكيلية،تربية فنية].

أما فيما يتعلق بالهدف الثاني " التعرف إلى الفروق في مستوى التذوق الجمالي لدى الطالبات تبعا لمتغير التخصص" فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كلية أكاديمية الفنون الجميلة وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجات حرية (٤٨).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تبلورت الاستنتاجات التالية :

١- أظهرت النتائج إن مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات عالي وان هنالك (٣٥) فقرة مميزة لصالح المجموعة العليا من العينة توزعت هذه الفقرات المميزة بين المجالات الأربعة [التذوق الجمالي الذاتي،تذوق الجمال الأخلاقي-الاجتماعي،تذوق الجمال النفسي،تذوق الجمال التربوي] كما أظهرت النتائج أن هنالك (٢٠) فقرة غير مميزة انتشرت بين المجالات الأربعة وقد توضح هذه النتيجة إن أفراد العينة لديهن المقدرة على الاستمتاع بكل عناصر الجمال المحيط بهن سواء كان طبيعيا أو من عمل الإنسان أو قد يكون السبب إن البيئة التعليمية التي يقضين معظم وقتهن فيها قد تحفزهن على إدراك كل ما هو جميل وتشبع في نفوسهن كل الرغبات والمثل العليا التي تؤدي بهن إلى الشعور بالرضا والارتياح.

٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التذوق الجمالي بين طالبات كلية التربية للبنات اللواتي يتعاملن مع الجمال وعناصره بطريقة غير مباشرة وطالبات كلية أكاديمية الفنون الجميلة اللواتي يتعاملن مع الجمال وعناصره من خلال مفردات المناهج في الاختصاصات المختلفة.وقد يعود سبب عدم وجود الفروق بين أفراد العينتين إلى انه قد يكون مفردات مناهج كلية أكاديمية الفنون غير مؤثرة في بناء الخبرة الجمالية وتنمية الإدراك الجمالي أو قد يعود السبب إلى عدم رغبة الطالبة للدراسة في كلية أكاديمية الفنون إذ تؤيد المصادر أن الرغبة والمعرفة العلمية عامل أساسي في بناء الخبرة الجمالية وبهذا تبقى خبرات الطالبة مفككة غير مترابطة مع مفاهيم ودلالات المفردات المنهجية ذات الصلة بالتذوق الجمالي.وقد يعود السبب إلى طرائق وأساليب التدريس المستعملة وسوء استغلال البيئة الدراسية بطريقة جذابة وأنيقة مفعمة بالمؤثرات الجمالية والفنية التي تثير إعجاب الطلبة وبالتالي تنقدح لديهم القدرة على تذوق الجمال وتقديره.

التوصيات :

من اجل تعزيز مستوى التذوق الجمالي التي أظهرته نتائج البحث وبناء على معطياته يوصي البحث الحالي بما يأتي :

١- الاستمرار بتعزيز البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي وتنسيقها بشكل يشجع الطلبة على الاستمتاع بجمالها.

٢ تحفيز وتدعيم ميول ورغبات الطلبة وإعطاءهم الحرية للتعبير عن هذه الميول والرغبات في ورش فنية داخل المؤسسة التعليمية.

٣- استثمار النشاطات الطلابية الفنية التي تعبر عن الإبداع في تذوق الجمال بكافة مجالاته وتشجيع الحماس لدى الطلبة الموهوبين فنيا وحسيا.

٤- إعادة النظر بمفردات المناهج وطرائق وأساليب التدريس التي تنفذ في كلية أكاديمية الفنون الجميلة بحيث تتضمن نشاطات تدريبية لتهذيب الحواس وتوجيهها لتلقف الجمال وعناصره.

٥- إعادة النظر بنظام القبول في كلية أكاديمية الفنون ووضع شروط امتلاك الميل والرغبة للدراسة في هذه الكلية بغض النظر عن المعدل.

٦- تزويد المؤسسات التعليمية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال لغاية المرحلة الجامعية بكل وسائط التربية على تذوق الجمال وتفسير دلالاته في كافة المجالات.

المقترحات :

من اجل تطوير قياس التذوق الجمالي يقترح البحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :

١- إجراء دراسة لقياس التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس.

٢- إجراء دراسة لقياس التذوق الجمالي لدى طلبة المراحل الدراسية [المتوسطة والثانوية].

٣- إجراء دراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في تنمية التذوق الجمالي لدى طلبة الجامعة.

٤- إجراء دراسة مقارنة لقياس التذوق الجمالي بين الطلبة في المناطق الريفية والحضرية.

٥- بناء برنامج تدريبي لتنمية التذوق الجمالي لدى المتعلمين من مرحلة رياض الأطفال ولغاية المرحلة الجامعية.

المصادر :

- أ.وولف،ترجمة أبو العلاء عفيفي،فلسفة المحدثين والمعاصرين خلاصة العلم الحديث،الرسالة الخامسة،سلسلة المعارف العامة١٩٣٦.
- أ.س رايوبرت،مبادئ الفلسفة ،ترجمة احمد أمين،دار الكتاب العربي،لبنان ١٩٦٩.
- احمد أمين وزكي نجيب محمود،قصة الفلسفة الحديثة،ج٢ القاهرة ط٤ ١٩٥٩.
- أبو طالب محمد سعيد،علم النفس الفني،١٩٩٠،مطابع التعليم العالي،بغداد/العراق.
- ارسيني غوليكا،ترجمة جابر أبي جابر،الفن في عصر العلم،موسكو،دار الحوار١٩٧٥.
- ارسنت فيشر،ضرورة الفن،ترجمة اسعد حليم،الهيئة المصرية العامة للنشر،القاهرة١٩٧١.
- الاهواني،احمد فؤاد،نوابع الفكر الغربي،أفلاطون،دار المعارف،مصر١٩٦٥.
- الديدي،عبد الفتاح،علم الجمال،مكتبة الانجلو المصرية ط١١ ١٩٨١ القاهرة.
- السيد،محمود احمد،معجزة الإسلام التربوية،دار البحوث العلمية،الكويت ط١ ١٩٧٨.
- الشيباني،د.عمر محمد التومي،تطوير النظريات والأفكار التربوية،الدار العربية للكتاب،ليبيا،ط٤ ١٩٨٧.
- أنور الجندي،أخطاء المنهج الغربي الوافد،ط١ دار الكتاب اللبناني،بيروت بلات.
- أميرة حلمي مطر،فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة١٩٩٨.

- أميرة حلمي مطر،في فلسفة الجمال من أفلاطون إلى سارتر،دار الثقافة،القاهرة١٩٧٤.
- جانيت وولف،ترجمة ماري تريز عبد المسيح،علم الجمالية وعلم اجتماع الفن،المجلس الأعلى للثقافة٢٠٠٠.
- جميل صليبا،المعجم الفلسفي،المجلد الثاني-دار الكتاب اللبناني،بيروت١٩٧٣.
- جورج.ف.نيلر،ترجمة د.نظمي لوقا،مدخل إلى فلسفة التربية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة١٩٧١.
- جون ديوي،الفن خبرة،ترجمة زكريا إبراهيم،القاهرة١٩٦٣.
- حنورة،مصري عبد الحميد،سيكولوجية التذوق الفني،دار المعارف،القاهرة.
- زكريا إبراهيم،مشكلة الفن،مكتبة مصر،دار الطباعة الحديثة.
- زكي نجيب محمود،فلسفة وفن،مكتبة الانجلو المصرية١٩٦٣.
- صالح عبد العزيز،التربية وطرائق التدريس،دار المعارف،ج٢ ط٥ ١٩٦٣.
- صلاح خضر،قراءات في مناهج وطرق التدريس،دار العربية للنشر،القاهرة١٩٩٣.
- عبد الرحمن بدوي،موسوعة الفلسفة،الجزء الأول.
- عقيل مهدي يوسف،الجماعة بين الذوق والفكر،مطبعة سلمى الفتية الحديثة،ط١ ١٩٨٨.
- علي عبد المعطي محمد وآخرون،الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور،دار المعرفة،مصر١٩٩٨.
- فؤاد كامل،جلال البشري وآخرون،الموسوعة الفلسفية المختصرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- مجلة كلية الدعوة الإسلامية،نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام،العدد الرابع،ليبيا-طرابلس١٩٨٧.
- محمد حسين جودي،المدخل إلى علم الجمال،١٩٩٧ ط١،دار صفاء،عمان-الأردن.
- هنري توماس،أعلام الفلسفة،ترجمة قدري أمين،دار النهضة العربية،القاهرة١٩٦٤.